لوقوعه في صحبته تقديرا مذ الكه لان الصفدي
كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه
المعمودية واذا غمس واحد منهم ولده فيها يقول الان
كان نصرانيا حقا واطهر بها من ساير الملل
فنزلت الاية لرد صنيعهم ومنها المزاوجة وهي
في اللغة الازدواج وفي الاصطلاح
ترتيب ما ترتب على الشرط عليه الجزا
فيزدوجان في الترتيب عليهما كقول البحتري
في البحر الطويل وهو فعولن مفاعلين اربعا
اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي
فلج بها الهجر ترتب اللجاج على الجزا وهو
اصاخت كما ترتب على الشرط وهي نهي الناهي
اراد بلجاج الهوى به ازدياده فيه ولزومه له
والباظ فيه وكذا اللجاج الهجر وقد صح رواية
التذكير في اصاخت وبها الواشي النمام المزين
للنمايم ومنها العكس وهو في اللغة رد الشي الى
اوله ومنه اصطلاح اهل الميزان وفي الاصطلاح
هذا الفن تقديم جزء من الكلام على جزء ثم
عكسه اي ثم تقديم المؤخر على المقدم نحو قولهم
عادات السادات سادات العادات السادات
جمع سيد كسادة ونحو قوله تع يخرج الحي من الميت

كالانسان

كالانسان من النطفة ويخرج الميت من الحي كعكسه
اوردت مثالين من نوعين تنبيها على كثرة انواع
العكس ومنها الرجوع من رجع من رايه
وهو ابطال الكلام السابق لنكتة نحو قوله
زهير في البحر البسيط وهو مستفعلن فاعلن
اربعا قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها
الارواح والديم امر بالوقوف
لنفسه او لكل من يصلح للخطاب لم يعفها لم
يدرسها ولم يبطلها تطاول الزمان بورود الايام
بلى وغيرها الواو للعطف على المقدار اي بلى
عفاها وغيرها وقيل زايدة لنوع عن الرياو
اوله ثم ابطل النفي باثباته ثانيا اظهارا لكمال
حيرته ودهشته بحيث تارة يذهب عقله
وتارة يجتمع عنده من وقت بحيثه بغالبته وقت
ذهابه ومنها التورية منقول من مصدر
ورى الخبر اذا ستره واظهر غيره لان فيها
سترا للمعنى البعيد بالقريب وتسمى ايهاما
ايضا لايقاعها المعنى القريب في وهم السامع
وهي ان يراد بلفظ المعنيين مطلقا او سواء
كان حقيقيين او غير حقيقيين او بلفظ المعاني
كذا النفي بذكر اقل اقل العدد بعيدهما

Copyright © King Saud University